

تفسير الآية 201 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اتقوا الله حق قد تقاتل. طبعاً يا اخواني هذه الآية لما نزلت شقت على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - [00:00:00](#)

قبل ذلك ما معنى التقوى؟ ان يطاع الله سبحانه وتعالى فلا يعصى وان يشكر ولا يغفر وان يذكر ولا ينسى وان يكون الله سبحانه وتعالى احب اليه من كل شيء. هذا المعنى العام لمفهوم التقوى. هناك طبعاً معاني اخرى - [00:00:16](#)

كما نقل عن ابي علي بن ابي طالب الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل. والاستعداد ليوم الرحيل واشياء كثيرة جداً في هذا اظن انكم تعرفون كثيراً منها. لكن هنا لاحظوا يا اخواني - [00:00:47](#)

الله سبحانه وتعالى نادى اهل الايمان بوصف الايمان. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. حق تقاته الصحابة الكرام اتوا الى رسول الله قالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا حق تقاته؟ واجب التقوى - [00:00:57](#)

والله انها الآية ولذلك هذه الآية كان بعض العلماء يرى انها من اشد الايات في القرآن الكريم. يعني كيف مثلاً كانوا يقولون من ارحم الايات في القرآن الكريم؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله مثلاً هذه من الايات التي فيها رحمة وفيها هذه من اشد الايات - [00:01:16](#)

قال اتقوا الله حقاً. ما ايناً يا رسول الله سيتقي الله عز وجل حق تقاته؟ هذا امر يشق يشق علينا امرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤمنوا بذلك ينصاعوا لذلك - [00:01:36](#)

لمن صاعوا الى ذلك انزل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاتقوا الله ما استطعتم. طب لماذا رب العالمين انزل هذه الآية في البداية؟ يا اخواني لا اله الا هو سبحانه وتعالى. يريد من - [00:01:49](#)

ان يكونوا منصاعين منصاعين والله رب العالمين رحيم لا تظن بالله الا خيراً والله يا اخواني من اشق الاشياء اللي اني رأيتها كيف اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. اخواني - [00:02:09](#)

امر عظيم انه رب العالمين اراه انه يذبح ابنه في المنام. تخيل بالله عليك هذا الموقف الذي يخلع نياط القلب من منا يقوى على ذلك هيا ايمان نزلت الا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

لكن فعلاً اترى ان الله سيفعل ذلك والله لن ان الله لن يقضي سبحانه وتعالى الا بكل رحمة لم يقل لكن ماذا يريد الله يريد الله الاقبال الانصياع الطاعة اذا رأى منك خفف عنك. ولله المثل الاعلى انت قد ترى تريد ان - [00:02:43](#)

تعامل مع اولادك فتريد ان تقول له تعطيه طلب كبير جداً. كنت بتسوي انت يا شيخ ابو الحارث تطلب من الاولاد طلب معين. لما تطلب منهم هذا الطلب ويبدأ يشتغل تقول خففت عنك الان خلاص ما يلا مش كل اشي بدك تسويه وكذا - [00:03:09](#)

طبيعة طبيعة في البشر طبعاً والله سبحانه وتعالى المثل الاعلى يطلب مثلاً بعض الناس شيئاً ما وثم بعد ذلك يخفف عنه. الانسان سبحانه الله يا اخواني في قلبه رحمة. طب رب العالمين اللي سبحانه وتعالى عندهم مئة رحمة. أسألكم بالله سبحانه وتعالى -

[00:03:26](#)

الم نجعل هذه الرحمة سبحانه وتعالى كلها فيها اه تخفيف للمؤمنين ورفع الاثار والانتقال والالوهاق التي عليهم لكن رب العالمين يريد منا هذا الشيء. فلما يجي الواحد تأتية الايات كانوا يقولون اسلم اسلم ولو رغم انفك. اسلم. اسلم ولو كره. اسلم. الله سيبسر لك -

[00:03:40](#)

الله سبحانه وتعالى سييسر لك سبحانه وتعالى. المهم انك انت تدخل تدخل في هذا الدين. المهم انك تطيع انك تسلك هذه السكة التي توصلك الى الله سبحانه وتعالى. اذا اتقوا الله حق تقاته - [00:04:07](#)

الله عز وجل من المؤمنين ومع هذا كله كان اهل العلو من ايمان الصحابة الكرام لا يرعوا فاتقوا الله ما استطعتم كما يرعوا حقا اه اتقوا الله حق تقاته. يعني اذا رب العالمين خفف انا ماذا افعل - [00:04:22](#)

انا سابقى ايش؟ متطلع للاعلى. ولا تلتفت من هنا او هناك ولا تتطلع لغير السماء وامضوا حيث تؤمرون. القرب بقدر ما يمكن الانسان ان يقترب من الله سبحانه وتعالى. هو رب العالمين قال فاتقوا الله ما استطعوه. نعم. الحمد لله - [00:04:45](#)

اربع مئة انا هذي قدرتي واستطاعتي لكن يا اخواني الكرام تجد مثلا بعض الناس اصيب بالسرطان وربما يأخذ جرعات كيماوي شديدة جدا. والله ان الله خفف عنه ويأتي سبحان الله يطرق مشوار من مكان حتى يحضر الى المسجد. كبار السن وهذي بعض الصور انا كنت كثيرا ما اراها حقيقة يعني كنت شخصا انا اراها في - [00:05:03](#)

في نجد في الرياض وفي بعض المناطق لما كنت هناك اعيش كبار سن واحد فيهم يعيش عمره مئة وعشر سنوات حتى حاطين العصاة البيضاء ظهوروا كل منحني وماسك العصا وبالكاد يمشي والله ياخذ الطريق منه تقريبا - [00:05:27](#)

ساعة ساعة الا ربع ورجعة نص ساعة ساعة الاربعين الا اذا احد اخذوا معاه مثلا بالسيارة او كذا وربما يكون في درج فيصعد هذا الدرج وكذا. يا اخواني الكرام فاتقوا الله ما استطعتم هنا ايش؟ يصلي في البيت صح ولا لا - [00:05:42](#)

يعني احنا الان احيانا لو نرى مثل هذه الاشياء يا اخي انت ليش بتشق على حالك؟ وانت يا اخي انت حامل على ظهرك شو رأيك في القصة هاي قابله على ظهرك انت. حاط عينك على هالمسكين بعض الناس هيك بحط عينه على اهل التقوى والورع. خلقة اشتغل بالثانيين لاهل المعاصي والفجور والمسخمين - [00:05:58](#)

سخانات هذولا الناس المساكين البسطاء اللي بين قوسين اللي بحكوا عنهم الا لاوية هاي خليهم خليهم بحالهم خليهم يشتغلوا. اذا هو ماشي اذا هو في الحقيقة كان يرضى لذلك لنفسه ويرى هذا انه هذه يناسب يناسب نفسه. هو متطلع لاجر من الله. هو متطلع. يتطلع - [00:06:15](#)

ربما لا يتطلع الى ذلك كثير من الناس. لذلك هذا الدين اتى بالرخص؟ نعم اتى بالرخص. لكن اتى بالعزائم. ولم ينصر هذا الدين الا باهل العزائم. لم ينصر اهل الدين بهذه الرخص - [00:06:35](#)

يعني احنا لو فينا بدنا نيجي نحكي اه الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فاياكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين. صحيح رب العالمين يخفف سبحانه وتعالى لكن بعض الناس قد يكون ماشي لقضية انه لو كان عندي عشرون مائة عشرون صابرين يغلبوا مائتين. هو متطلع لهذا اللي بده مائة صابر يغلب مئتين - [00:06:50](#)

نخليه الله يوفقه. لكن في ناس عندها تطلع غريب سبحان الله عندها طوق وشوق الى الاجر من الله سبحانه وتعالى. فالقصد من الكلام انه عدد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وان كانت الاية شقت عليهم في البداية لما علم الله لما علموا عن الله سبحانه وتعالى التخفيف تطلعوا للاعلى - [00:07:10](#)

ارتقى لقضية انه لا انا بدي اكون من اهل اتقوا الله حق تقاته مبدأ اتقوا الله حق تقاته. فلذلك كان يعنى بالكثير من الطاعات الاعمال الطيبة بالاعمال الصالحة حتى يصل الى هذه حتى يصل الى هذه النتيجة - [00:07:29](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وهنا كذلك كما انه خاطبهم بالايامن وحثهم على التقوى بل امرهم بالتقوى سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى جل في علاه قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:07:44](#)

ان الانسان يتطلع الى ان تكون وفاته على دين على دين الاسلام. ولذلك اجعل كل لحظة في حياتك كانها اخر لحظة كانك ستودع الله سبحانه ستودع الحياة الدنيا فيها وتقابل الله سبحانه وتعالى. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني - [00:08:12](#)

تحقيق لمفهوم التقوى تحقيق تحقيقكم لمفهوم التقوى انك تعمل كل الاعمال التي تجعلك باذن الله سبحانه وتعالى دائما مستسلما مطيعا لله سبحانه وتعالى ولا تختار الميئة الا الميئة على الاسلام. ولا تختار ان تكون الا على هذه الطريقة. ولذلك هنا لماذا قالوا ولا

تموتن الا وانتم مسلمون؟ بعد - 00:08:35

الله سبحانه وتعالى يردوكم بعد ايمانكم كافرين. انا بحب اربط كثير يا اخواني في الايات لانه اللاحق والسابق السابق واللاحق مهم جدا لفهم الاية وسياق الاية. يردوكم بعد ايمانكم كافرين كما ان رب العالمين سبحانه وتعالى اعطى اعطى - 00:09:03

مشهد خطورة الكفر وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم اعطى الله مشهد كيف انك تموت على الايمان اتقوا الله حق ثقافته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. رب العالمين اراد منك ان تنظر الى هذا المشهد. مشهد ان تكون ميتا - 00:09:20

ولكنك ميت على هذا الدين. الانسان لا لا يكون يا اخواني ميتا على طريقة غير طريقة الاسلام. ومن هنا نجد ان الانبياء والرسل كانوا يجمعون يجب ان كنتم شهداء اذا حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم. بده

يطمن على ايش؟ مستقبل - 00:09:39

اولادها المستقبل العظيم لاولاده بده يطمن على هالمستقبل العظيم. اه اصحك تغادر على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اه كذلك توفي مسلما والحقني بالصالحين. اذا الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى ذلك لانه يا اخواني كذلك هنا يخشى الانسان يخشى الانسان.

تأتيه لحظة - 00:09:59

لحظة واحدة لحظة خفية لحظة خاطرة لحظة عابرة من منا من يضمن نفسه؟ لا احد يضمن نفسه فيموت على غير الاسلام فلذلك كيف ممكن انك تموت على الاسلام بتقوى الله؟ يا اخواني لاحظوا الكلام الان لانك قال الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ذكر ولا -

00:10:19

تموتن الا وانتم مسلمون كأن معنى الاية. اذا اردت ان تكون قد مت على الاسلام فحقق التقوى. او كن من اهل التقوى تكن من اهل الموت على الاسلام اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:39